

الدرس الواحد والثلاثين من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي هديه باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:01](#)

فهذا مجلس متعدد في كل ليلة من ليالي الجمعة نتدارس فيها شمائل النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ونتذكرة ما ثبت عنه بابي وأمي هو عليه الصلاة والسلام في مختلف ابواب الحياة - [00:00:19](#)

حياته صلى الله عليه وسلم كانت هدية عظيمة وشرعية متكاملة يسلق على سبيلها المؤمنون المتبعون لسنته المحبون له صلى الله عليه وسلم الى يوم ياماً هدي النبي عليه الصلاة والسلام في كل ابواب الحياة هدي متكامل - [00:00:38](#)

بعثه الله بشرأ رسوله واراد من امة الاسلام ان نتخذه قدوة واسوة ودليلًا فعاش صلى الله عليه وآله وسلم حياته البشرية بسائر ابوابها ومختلف انحائه على اكمل وجه واتمه. نقل هذا وحفظ وبواب وصنف فيما يسمى - [00:00:59](#)

شمائل المحمدية خصائصه عليه الصلاة والسلام في كل ابواب الحياة ما زالت مدارستنا لابواب الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام في رحاب بيت الله الحرام هنا وعلى مقربة من كعبة الله المعظمة - [00:01:21](#)

وفي ليلة الجمعة من كل أسبوع نكتسب بها خيراً على خير ونوراً على نور وبركة على بركات ليست بمجرد البقاء في بيت الله الحرام وانتظار الصلاة الى الصلاة بل هي مع ذلك مجلس علم ومذاكرة يرجى ان تحفها الملائكة وتنزل عليها السكينة وتغشاها الرحمة. ثم هي فوق - [00:01:40](#)

ذلك كله مجالس يستكثر فيها احدنا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الليلة ندبنا الى هذا الامر العظيم والعبادة الجليلة. ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكتروا من الصلاة على فيه. فان - [00:02:04](#)

لا تكن معروضاً على ولا اظن مسلماً يغبط اخاه في الله في ليلة كهذه مثلما يغبط احدهم ان يكون جالساً في بيت الله الحرام منتظرًا الصلاة الى الصلاة في ليلة عظيمة هي ليلة الجمعة مشتغلًا بالاكتاف والصلاحة والسلام - [00:02:24](#)

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هي مجالس احتفي الكرام نعيش فيها عيشاً حقيقياً. حياة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى لكاننا نصبه. صحبه صحباته الكرام رضي الله عنهم اجمعين حساً ومعنى. وقد اكتحلت - [00:02:44](#)

اعينهم برؤيته وتشئت اذانهم بسماعه وابتهرت ارواحهم وقلوبهم بمحالسته ورفقته وحياته وعيش معه صلى الله عليه وسلم لكن الله ما حرم امة الاسلام هذا الباب. اعني بباب العيش مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه مجالسه - [00:03:04](#)

وهذه شمائله صلى الله عليه وسلم مدارستها ومذاكرتها والجلوس فيها والحضور اليها نوع لذيد من العيش مع النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم نقلب صفحات من حياته بل ونستبصر موقع الخطى الكريمة التي خططها عليه الصلاة - [00:03:24](#)

والسلام في كل باب من ابواب الحياة. حتى لكاننا نصبه نجالسه في مائدته وفي مسجده وفي بيته وفي طرقات التي مشى فيها واقواله واعماله التي صدرت عنه بابي وأمي هو عليه الصلاة والسلام. لا ادل على ذلك مما مضى معنا في - [00:03:44](#)

ابواب السابقة في الحديث عن باب ما جاء في ايدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمقصود ذكر ما وضع على مائدته من طعام وما تنوّعت به الروايات والاحاديث في نقل ذلك المأكول الذي رأه واكله واعجبه صلى الله عليه وسلم - [00:04:04](#)

هذا الذي قصته وعنيت به ان يعيش احدهنا حياة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فيعيش معه في هذه الشمائل تارة في وтارة في مسجده وтараة مع اصحابه وтараة مع اهل بيته. في مختلف هذه الانحاء نحن نصحب هذه الانفاس - 00:04:25

عظيمة التي نقلت فيها انجاء هدي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. في مجلس الليلة ان شاء الله تعالى نختتم ما جاء في باب ايدامه عليه الصلاة والسلام. والذي تقدم منه في المجالس السابقة جملة من الاحاديث مر بنا وبكم ما تقرب - 00:04:45

سابقا من قلة عيشه عليه الصلاة والسلام. وغلبة الفقر على حياته وقلة الطعام الذي اكل وخشونة النوع الذي كان ما يأكله عليه الصلاة والسلام مع قلة وعدم اكتتراث عظيم بهذا الباب اعني بباب الطعام والشراب. الباب الذي شغل به - 00:05:05

كثير من الناس اليوم فاصبحوا وامسوا يتحدثون عنه ويهتمون به ويشتغلون كثيرا بما يتعلق به. لكن بين عليه الصلاة والسلام انما كان هدية مع الطعام والشراب هدي المتخد له مطية وزادا وراحتا. يقطع بها - 00:05:25

احرى الحياة حتى يلقى الله عز وجل. فتخفف من هذا الباب قدر المستطاع. فما كانت الموارد ولا السفر ولا الطعام ولا الشراب ما كانت يوما من الايام محطات يتوقف فيها علينا عليه الصلاة والسلام. لا يستكثر منها ولا يستغرق فيها ولا يهتم - 00:05:45

كثيرا لكنها كانت امورا عابرة ما وجد منه اخذ وما انزو عن تركه عليه الصلاة والسلام. وقف الحديث في اخر المجلس المنصرم عند حديث عبدالله بن جعفر وقبله في حديث عائشة وابن مسعود وابي عبيد في ماذا كان يطيب له صلى الله عليه وسلم من اللحم وانه - 00:06:05

ذراع الشاة كما تقدم. وعليه فان الرواية التي ختم بها المجلس الماضي في قول عائشة رضي الله عنها ما كانت الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية ضعيفة. لضعف اسنادها من جهة ولمخالفتها الاحاديث الصحاح من جهة اخرى - 00:06:31

ونشرع الليلة في باقي انواع ما جاء في باب ايدام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلا يفترن احدكم رعاكم الله ان يتحرك لسانه وقلبه في هذا المجلس بالصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وكلما عرض لشأنه او - 00:06:51

الحديث عن امر يتعلق بهديه صلى الله عليه وسلم فان ابن القيم رحمه الله في كلام لطيف له يقول العبد كلما اكثرب ذكر للمحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محسنه والمعاني الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه اليه - 00:07:12

ولا اظن مجلسا كهذا الا يقصد هدفا عظيما كهذا الهدف ان يزداد احدهنا حبا عظيما لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشوقا الى رؤيته وحرضا عظيما على اتباع سنته. سلك الله بنا وبكم سبيل مرضاته - 00:07:32

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

عن عبد الله ابن جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب اللحم لحم الدهر الحديث ربما ختننا به مجلسنا الماضي وفيه ضعف في اسناده واحب اللحم الى رسول الله عليه الصلاه والسلام كما تقدم كان لحم الذراع. اما وصفه للحم بالطيب فهو امر وان كان مجرد - 00:08:15

في استطابة الناس لحم الظهر من الشاة. وذلك لسرعة نضجه ولذة حلاوة مذاقه واستطعمه كثير من الناس له لكن هذا شيء وان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون اثبات لاسناده شيء اخر - 00:08:41

ام قد يطيب لي او لك اكل لحم الظهر وقد نستطعمه ونستطيبه ونحب اكله لكن هذا شيء كما قلت وان نسبة الى رسول الله صلى الله عليه قلما شيء اخر فلو صح الحديث لقلنا به لكنه ضعيف لا يصح سندا ويبقى اثبات فضيلة لشيء من الطعام او الشراب او - 00:09:01

زماني او المكان او اي شيء في الحياة الى اثبات فضيلة له يفتقر الى شيء ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. عن ام هانى رضي الله عنها قالت دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعنديك شيء - 00:09:25

فقلت لا الا حبز يابس وخل. فقال هات ما اقصر بيت من ام فيه خلف الحديث عن ام هانى رضي الله عنها هو شاهد لما تقدم من احاديث جاءت في صدر الباب قبل نحو مجلسين او ثلاثة - 00:09:44

والحديث في سنته ضعف لكن بما انه جاء شاهدا لاحاديث صحاح سبق ذكرها في الباب في حديث جابر وحديث عائشة رضي الله عنهما في قوله عليه الصلاة والسلام نعم اللadam الخل فان الحديث يمكن ان يرتفق بتلك الاحاديث الصحاح ولذلك حسنة - 00:10:03 انه الشيخ الالباني رحمة الله عليه بسبب ما عضده من شواهد واحاديث اخر وام هانئ هي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخت علي ابن ابي طالب امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه. فام - 00:10:27

اهنى بنت ابي طالب ابنة عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد كان عليه الصلاة والسلام يأتياها وقد اتتها عام الفتح لما دخل مكة وركع في بيتها ثمان ركعات قيل هي الضحي وقيل غيرها - 00:10:43

لكنها من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام تقول دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء يعني من طعام يلتمس عليه الصلاة والسلام عند ابنة عمه شيئا من الطعام يؤكل - 00:11:00

وما طلب عليه الصلاة والسلام الا لان بينه وبين ام هانئ قدرا من رفع التكلفة فكانما هو يدخل وكأنما هو دار احدى زوجاته يسألها عن طعام ان كان موجودا - 00:11:20

فقالت رضي الله عنها لا يعني ليس عندي شيء ثم استثنى رضي الله عنها فقالت الا خبز يابس وخل افادت رضي الله عنها ان ما في دارها من مثل هذا اللون من الطعام - 00:11:35

لا يصلح ان يقدم لرسول الله عليه الصلاة والسلام لانه ليس الا خبز وخل ثم هو خبز يابس كما سمعت قالت الا خبز يابس وخل وانت لو اردت اكرام عزيز عليك او ظيف غال عندك لاتيته بافحمر الطعام والذه واطيبه - 00:11:54

لكنها ما ارادت رضي الله عنها ان تحوز دون رسول الله عليه الصلاة والسلام شيئا او تحجب عنه شيئا في بيتها وقد سألهما اعندك شيء؟ فكان سؤاله عاما عليه الصلاة والسلام - 00:12:16

فافصحت رضي الله عنها فقالت لا الا خبز يابس وخل وللوهلة الاولى تتوقع انها رضي الله عنها ما كانت لترضى بهذا الطعام ضيافة لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيفجؤها الجواب منه صلى الله عليه وسلم بقوله هات - 00:12:31

هاتي فما رده عليه الصلاة والسلام لقلة منزلة هذا النوع من الطعام ولا احتقره ولاستقله ولا رده اتقول لانه كان جائعا وان يتناول شيئا من هذا الطعام خير الا يجد شيئا - 00:12:52

ليس كذلك والدليل ما سبق في الاحاديث الاخر استطابته صلى الله عليه وسلم لما يجد من الطعام قليلا كان او كثيرا وحمد ربها عليه وقناعته بما يجد بين يديه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - 00:13:11

لما قال هاتي لا تدري كم حصل من تطبيب لخاطر ام هانئ؟ وقد وقد اصابها شيء من الحرج لما قالت ليس عندي شيء الا خبز يابس وخل فقال لها هاتي - 00:13:28

ثم زادها تطبيقا لخاطرها فقال ما اقفر بيت من ادم فيه خل يعني ليس بيت يوصف بالفقر والقلة وعدم الوجود وفيه خل. فان الخل شيء ثمين واذا كان في بيت - 00:13:42

قد انتفى عن اهله الحاجة او الجوع او العدم كيف وفيه الخل؟ هذا الخل الذي لا يراه الناس الا شيئا مكملا للطعام لا طعاما قائما بذاته فانظر كيف عاملها عليه الصلاة والسلام - 00:13:59

لما قالت لا يعني ليس عندي شيء يصلح ان يكون طعاما ثم لما افادت بوجود الخبز اليابس والخل قال لها ما اقفر بيت من ادم فيه خل يعني لا خلا من اللadam - 00:14:16

ولا عدم اهله طالما كان فيه خل. فانظر كيف جعله ادم او اداما. يعني طعاما يصلح ان يؤكل وحده مع الخبز ويمكن ان يستغنى به وقد تقدم كما مر بكم في حديث جابر وحديث عائشة رضي الله عنهم. لما قال عليه الصلاة والسلام نعم - 00:14:31

داموا الخل فهذا قدر عظيم من القناعة في حياته عليه الصلاة والسلام. واكتفاؤه بما حصل بين يديه من الطعام. وانه يؤكد ما تقدم ما معنا مرارا في هذا المجلس المبارك ان الطعام في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم لم يكن الا قدرًا يتزود به - 00:14:51

يقطع به هذه الحياة فكان شيئا عابرا لا يقف عنده ولا يهتم به ولا يستفرق فيه كثيرا. ان وجد الطعام اكل ما وجد انصرف. ان اعجبه

ها اكله وتناوله وان لم يعجبه تركه وانصرف. هكذا كان عليه الصلاة والسلام ما عاب طعاماً قط ولا ازدرى نعمة من نعم الله -

00:15:14

على العباد قط يحمد ربه على القليل والكثير. يشكر ربه على القليل من النعم ولو كان خبزاً يابساً أو خللاً لا يستطيع الناس طعمه على حدي. فكيف بك في النعم الاعظم التي هي ارقى والذ واشهى. اذا كان نبيك عليه -

الصلاوة والسلام يحمد ربه ويرى هذه النعمة القليلة عظيمة ويشكر ربه عليها فكيف هو صلى الله عليه وسلم بالنعمة الكثيرة او الطعام الفاخر او ما لذ وطاب. هو ولا شك اشد حرصاً على شكر ربه وحمده والثناء عليه بما -

هو اهله. هذا الموقف الذي تحكيه ام هانى رضي الله عنها. شاهد متكرر لامور عظيمة مضى ذكرها مراها عدم اكتزاته عليه الصلاة والسلام بانواع الطعام واكتفاؤه بما حصل بين يديه بل وعدم اشعار جليسه بالحرج -

لما يقول هاتي ما اقفر بيته من ادم فيه خل. ولما يحمد ربه على الطعام. ولما يشعر جليسه ان ما بين يديه من الطعام وان ما اضافه به شيء عظيم يستحق شكر الله فانه لا احد يزدري نعمة الله تعالى عليه -

نعم عن ابي موسى نعم قال صلى الله عليه هذه الطعام الحديثان عن ابي موسى الاشعري وانس ابن مالك رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة الكرام حديثان صحيح ان اخرجهما الشیخان البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب السنن والمسانيد -

وهما حديثان من اجل الاحاديث في فضل امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاها. حبيبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وما كانت تتحلل -

موقعها عظيمها في قلبه وفي حياته بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. والمؤمن الصادق السالك سبيل السنة المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق في هذا الباب انما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ويحب من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن اذ نحب هذا الصحابة الكريم. انما نحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام ولحظه علينا حبنا لهم ولما ثبت من جليل مناقبهم وعظيم منازلهم في صحبتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي تضحيتهم لدين الله جل في علاه -

ولعظيم بذلهم وخدمتهم ووفائهم لنصرة دين الله ونصرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانما قام الدين على اكتاف هذا الجيل الكريم وعلى اعناقهم قامت هذه الرسالة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. حفظوا الدين ونقلوه -

وروؤوه واحتفظوا به وواجهوا في الله حق الجهاد. فنشروه في العالمين شرقاً وغرباً. حتى اتى الله عزوجل بامة من بعدهم تخلفهم وتحمل هذا الدين كما حملوه جيلاً بعد جيل. عائشة رضي الله عنها -

ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقريبة من قلبه واقرب النساء من زوجاته اليه صلى الله عليه واله وسلم. هذا الحديث احده الاحاديث المتكاثرة في بيان فضلها. ومنزلتها ومكانتها. وهذا حديثان الحديثان -

ومثلهما انما يسوق مثل هذا النوع من الاحاديث في بيان فضل عائشة رضي الله عنها لا في بيان الطعام ولا نوعه لكنه يؤتى به هنا لما فيه من الشاهد لما نحن فيه -

اذا في الحديث فائدة عظيمتان. اولاًهما وهي المقصودة الاولى من الحديث وهي التي سيق الحديث لاجلها فضل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بصريح قوله عليه الصلاة والسلام فضل عائشة -

على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. فتفضيلها رضي الله عنها ثابت بهذا الحديث واما الفائدة الاخرى فهو تفضيل السرير على سائر الطعام. وهو الشاهد لما نحن فيه في باب ما جاء في ايدام رسول الله -

صلى الله عليه واله وسلم. والثرید نوع من الطعام يؤتى بالمرق فيفت فيه الخبز فيشرب ماء المرق فيأكل سواء كان بلحm او بغيره. فهو قطع الخبز كي تفت وتخلط بمرق اللحم -

وهو من اطيب الطعام الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل هو من الطعام المستطاب عند العرب بعامة. وهو طعام نستطيعيه الناس فاراد عليه الصلاة والسلام في باب من ابواب التشبيه الذي جرت -

احاديثه على هذا النحو في تقريب المعنى للامة في ابواب كثيرة. جاء تشبيهه فضل عائشة رضي الله عنها على سائر النساء بفضل للثريد على سائر الطعام. فإذا كان الثريد طعاماً مستطاباً عند العرب. ويجدونه مفضلاً على سائر الطعام ومقدماً عليه - 00:20:56 بل يرونـه سيداً للطعام وفاخراً وشيـناً مقدماً مـعظـماً من بين اصناف الطعام فـانـ ام المؤمنـين عائـشـة رـضـي الله عنـها كذلكـ كانـ شأنـها بين النساء مـقدمة مـعـظـمة لا يتـقدمـها احدـ. فـنـحنـ فيـ هـذـا الـبـاب مـوـضـعـ الشـاهـدـ فـيـ ذـكـرـ 00:21:16

فضلـ الشـريـدـ وـانـه طـعـامـ مـسـطـابـ مـفـضـلـ. وـلوـ لمـ يـرـدـ مـثـلـ هـذـا لـمـ أـسـتـطـعـنـ نـسـبـةـ تـفـضـيـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـيـدـةـ عـلـىـ الطـعـامـ لـمـ أـسـتـطـعـنـ نـسـبـةـ ذـلـكـ الـأـمـرـ الـيـهـ. اـمـاـ وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـفـضـلـ الشـريـدـ عـلـىـ سـائـرـ الطـعـامـ تـبـيـنـ لـنـاـ تـفـضـيـلـهـ 00:21:36

بـالـسـرـيـدـ وـنـقـلـهـ لـهـذـا عـلـىـ مـسـامـعـ الصـحـابـةـ فـدـلـ عـلـىـ مـاـ نـحـنـ فـيـ ذـكـرـ هـذـاـ التـوـعـ وـهـوـ الـخـبـزـ الـمـأـدـوـمـ بـالـمـرـقـ بـالـلـحـمـ كـانـ اوـ بـغـيرـهـ نـعـمـ عـنـهـ رـأـيـ رـسـوـلـ مـنـ ثـورـ اـقـطـ 00:21:56

لـوـ رـأـيـ رـسـوـلـ فـرـآـهـ اـكـلـ مـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـخـرـ صـحـيـحـ يـرـوـيـهـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـفـيـهـ مـسـأـلـاتـانـ اوـلـاهـمـاـ اـنـهـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـوـضـأـ مـنـ ثـورـ اـقـطـ 00:22:20

وـالـأـخـرـ اـنـهـ رـأـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـلـ مـنـ كـتـفـ شـاةـ ثـمـ صـلـىـ وـلـمـ يـتـوـضـأـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ نـوـعـيـنـ مـنـ الطـعـامـ اوـلـهـمـاـ الـاقـطـ وـالـثـانـيـ كـتـفـ

الـشـاةـ اـمـاـ الـاقـطـ فـهـوـ الـلـبـنـ الـمـتـحـجـرـ الـذـيـ يـصـنـعـ مـنـ حـلـيـبـ الشـاةـ اوـ الـبـقـرـ اوـ الـغـنـمـ 00:22:48

فـاـذـاـ جـمـعـ الـلـبـنـ وـجـفـفـ حـتـىـ تـبـيـسـ وـصـارـ قـطـعـاـ يـاـبـسـ تـؤـكـلـ يـسـمـيـهـ الـعـامـةـ الـيـوـمـ بـالـمـظـيـرـ فـلـاقـطـ وـهـوـ الـلـبـنـ الـمـتـحـجـرـ

الـيـاـبـسـ تـسـتـعـمـلـهـ الـعـرـبـ سـابـقاـ فـيـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ اـسـتـفـادـتـهـ مـنـ الـلـحـومـ عـفـواـ مـنـ الـلـبـانـ وـالـحـلـيـبـ 00:23:13

لـاـنـهـ لـمـ تـكـنـ ثـمـةـ وـسـائـلـ تـبـرـيـدـ يـحـفـظـ بـهـاـ فـمـاـ فـضـلـ عـنـ حـاجـتـهـ مـنـ الشـرـابـ مـنـ الـحـلـيـبـ وـالـلـبـنـ وـالـلـبـنـ جـمـعـ هـكـذـاـ فـجـفـفـ وـكـانـ يـاـبـسـ

فـيـاـكـلـ كـوـنـواـ طـعـامـ مـفـيـداـ لـاـنـهـ حـلـيـبـ جـافـ يـاـبـسـ 00:23:35

فـالـاقـطـ طـعـامـ مـعـلـومـ وـمـضـيـ ذـكـرـهـ فـيـ اـنـوـاعـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ مـنـهـ اـصـنـافـ صـدـقـةـ الـفـطـرـ. وـاـنـهـ يـمـكـنـ انـ يـخـرـجـ مـنـ الـبـرـ وـالـشـعـيرـ اوـ مـنـ الـاقـطـ

وـغـيرـهـ مـنـ اـنـوـاعـ عـامـ. اـذـاـ هوـ طـعـامـ وـطـعـامـ مـغـنـ بـذـاتـهـ. لـاـنـهـ حـلـيـبـ مجـفـفـ. وـفـيـهـ مـنـ الـفـوـائـدـ مـاـ فـيـ شـرـبـ الـحـلـيـبـ وـحـدـهـ اـذـاـ اـكـتـفـيـ بـهـ 00:23:54

الـاـنـسـانـ يـقـولـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ توـضـأـ مـنـ ثـورـ اـقـطـ وـمـعـنـيـ ثـورـ اـقـطـ ايـ قـطـعـةـ كـبـيرـةـ مـنـ الـاقـطـ

فـكـلـمـةـ ثـورـ هـاـ هـنـاـ لـيـسـ اـسـمـ الـحـيـوـانـ الـمـعـرـوـفـ 00:24:17

الـذـيـ هوـ ذـكـرـ الـبـقـرةـ لـكـنـهـ مـأـخـوذـ مـنـ كـلـمـةـ ثـارـ يـثـورـ فـانـ الـلـبـنـ فـاـكـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ثـورـ اـقـطـ ايـ قـطـعـةـ مـنـ قـطـعـ الـاقـطـ

تـنـقـطـلـوـاـ عـنـ باـقـيـهـ حـتـىـ تـجـفـ وـتـبـيـسـ فـتـسـمـيـ الـقـطـعـةـ مـنـهـ ثـورـةـ فـاـكـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ثـورـ اـقـطـ ايـ قـطـعـةـ مـنـ قـطـعـ الـاقـطـ

رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:24:57

تـوـضـأـ مـنـ ثـورـ اـقـطـ يـعـنـيـ اـكـلـ ثـورـ اـقـطـ فـتـوـضـأـ مـنـهـ وـرـبـمـاـ يـفـهـمـ لـلـوـهـلـةـ الـأـوـلـىـ اـنـ هـذـاـ اـحـدـ اـسـبـابـ الـوـضـوـءـ الاـنـهـ لـمـ يـقـلـ اـحـدـ مـنـ الـفـقـهـاءـ

اـنـ اـكـلـ الـاقـطـيـ نـاقـضـ لـلـوـضـوـءـ يـسـتـوـجـبـ اـعـادـةـ الـطـهـارـةـ بـعـدـهـ 00:25:17

وـعـلـيـهـ فـلـابـدـ مـنـ فـهـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـلـىـ وـجـهـ الصـحـيـحـ وـالـوـجـهـ الصـحـيـحـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ يـحـمـلـ لـفـظـ الـوـضـوـءـ هـاـ هـنـاـ عـلـىـ مـعـنـاهـ الـلـغـوـيـ

وـلـيـسـ الشـرـعـيـ يـعـنـيـ توـضـأـ مـنـ ثـورـ اـقـطـ الـمـرـادـ تـمـضـمـضـ وـغـسـلـ وـجـهـ وـيـدـيـهـ 00:25:41

وـهـذـاـ الـقـدـرـ يـسـمـيـ وـضـوـءـاـ فـيـ الـلـغـةـ فـاـنـ الـمـضـمـضـ وـتـنـظـيـفـ الـوـجـهـ يـسـمـيـ وـضـوـءـاـ وـقـدـ ثـبـتـ اـسـتـعـمـالـ مـثـلـ هـذـاـ التـوـعـ مـنـ الـالـفـاظـ لـهـذـاـ

الـمـعـنـىـ حـتـىـ فـيـ السـنـةـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـيـامـ خـلـافـتـهـ

خـرـجـ عـلـىـ الرـحـبـةـ بـالـكـوـفـةـ فـاـوـتـيـ بـانـاءـ 00:26:01

سـلـاـ كـفـيـهـ وـمـسـحـ وـجـهـ وـذـرـاعـيـهـ ثـمـ قـالـ هـذـاـ وـضـوـءـاـ مـنـ لـمـ يـحـدـثـ يـعـنـيـ هـذـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـسـمـيـ وـضـوـءـاـ لـكـنـهـ وـضـوـءـاـ مـنـ لـمـ يـصـبـ الـحـدـثـ

مـنـ لـمـ يـنـتـقـضـ وـضـوـءـاـ فـلـمـاـذـاـ سـمـاـهـ وـضـوـءـاـ؟ـ عـلـىـ التـسـمـيـةـ الـلـغـوـيـةـ الـمـعـرـوـفـةـ عـنـ الـعـرـبـ اـنـ هـذـاـ يـسـمـيـ وـضـوـءـاـ 00:26:28

وـعـلـيـهـ فـيـحـمـلـ قـوـلـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ توـظـأـ مـنـ ثـورـ اـقـطـ عـلـىـ مـعـنـىـ اـنـ هـذـاـ بـعـدـمـ فـرـغـ

قام فتمضمض وربما غسل كفيه ووجهه عليه الصلاة والسلام ولذلك لم يقل احد ان اكل الاقط من نواقض الوضوء قال رضي الله عنه في الجملة الاخرى ثم رأى اكل من كتف شاة - 00:27:08

ثم صلى ولم يتوضأ ليس بالضرورة ان تكون الرؤيتان المذكورتان في الحديث في موقف واحد شهد ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه ربما كانت مواقف منفصلة لكنه جمعها في الرواية لما بينها من الجامع - 00:27:27

الذى يتناول الطعام وعلاقته بالطهارة والوضوء قال في الجملة الثانية انه رأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكل من كتف شاة مطبوخة او مشوية قال ثم صلى ولم يتوضأ - 00:27:47

فنفى رضي الله عنه اعتبار اكل اللحم ناقضا للوضوء وهو الذي اجتمعت عليه الادلة الشرعية الاخرى في مثل قوله عليه الصلاة والسلام في مثل حديث جابر كان اخر الامرین من رسول الله - 00:28:06

صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسست النار ولما سئل عن لحم الشاة ان اتواها؟ قال ان شئت فتوضا فاثبت عليه الصلاة والسلام عدم ايجاب الوضوء على من اكل الشاة. وفي اكل لحم الابل خاصة خلاف كما تعلمون بين الفقهاء - 00:28:21

رحمة الله عليهم اجمعين. لسبب ما جاء في شأنه من الروايات التي ثبتت ايجاب الوضوء من اكل لحم الابل خاصة اما لحم الشاة او لحم البقر او لحم الدجاج او الطير وغيره من انواع اللحوم فانه لا وضوء مما اكل منها مطبوخا - 00:28:42

بدلاله هذا الحديث وغيرها من الاحاديث الشاهدة لهذه المسألة نعم قال هذا حديث اخر فيه لون اخر من الوان الاطعمة التي لا تستطيع ان تقول انه اكلها فقط صلى الله عليه وسلم لا - 00:29:02

بل وجعلها وليمة لعرسه اذا هو لون فاخر من الطعام. الذي اكله عليه الصلاة والسلام واحتفي به. وجعله بمنزلة الضيافة في مناسبة هي الوليمة يقول انس رضي الله عنه اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم اي صنع وليمة ودعا الناس اليها - 00:29:28

والوليمة في لسان العرب طعام العرس خاصة يسمى وليمة وللعرب في تسمية الطعام الذي يدعى اليه الناس في كل نوع منه اسم خاص. فطعم العرس يسمى وليمة وطعم المولود يسمى عقيقة - 00:29:51

وطعم الضيف يسمى قرى ونحوه قال رضي الله عنه اولما اي صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة عرس ودعا الناس اليها وكان ذلك في زواجه من رضي الله عنها قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صافية - 00:30:10

وصافية هي ام المؤمنين. صفية بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها وارضاها. كانت في سبي خير وقعت اسيرة ثم اخذها النبي عليه الصلاة والسلام فكانت عنده مولاً ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها - 00:30:33

فكان لها شأن عظيم ومكرمة خاصة بين نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وذلك لمكانتها بين قومها فانها ابنة عظماء اليهود وابوها حبي بن اخطب سيد من ساداتهم فلما وقعت في اسر - 00:30:56

رسول الله عليه الصلاة والسلام اكرمتها. وعرض عليها الاسلام فلما قبلت اعتقها وتزوجها وفي هذا مقام عظيم رفيع ولا شك لانها اذ وقعت في سهمه اسيرة عليه الصلاة والسلام فانه كان بوسعيه ان يعيش معها جارية وان يطأها - 00:31:14

بملك اليمين وان تكون من اهل البيت على هذا التحول رقيقة امة لكنه عليه الصلاة والسلام اكرمتها غاية الاكرام فاعتقتها ثم تزوجها وجعل عتقها صداقا لها. وفي هذا مفخرة ومنقبة عظيمة لام المؤمنين صفية - 00:31:36

رضي الله عنها ان اصبحت من كونها امة رقيقة ليست الى حرفة طليقة فقط بل زوجة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فارتقت عظيما واحتلت مكانة شريفة خلد التاريخ فيها ذكرها. وهي امرأة صالحة عاقلة ذات فضل وديانة - 00:31:56

وكان في قصة زواجه منها صلى الله عليه وسلم جاءت رواية انس رضي الله عنه هذه. قال اولم رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم على صافية بتمرة وسويق. هذه الوليمة - 00:32:19

وهذا الطعام الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اصحابه اليه بمناسبة عرسه وزواجه من صافية اكان الا تمرا وسويقا يا قوم فيما نعده اليوم ما يؤكل بجانب القهوة صباحا او مساء - 00:32:35

وما ليس من صلب الطعام ولا من حاشيته ولا من هوامشه. كان وليمة عند رسول الله عليه الصلاة والسلام التمر والسوسيق. السوسيق هو طحين الحبوب سواء كان حنطة او شعيرا فاذا حمس سمي سويقا فيعجن احيانا مع التمر ونحوه. ولا تزال العامة تسميه الى اليوم - 00:32:53

سوبيقا والسوسيق ربما كان طحين الدخن او طحين الحب والشعير. فاذا طحن وحمس سمي سويقا فاولم نبيكم صلى الله عليه وسلم بتتمر وسوسيق قدم للناس تمر وهذا الطحين من الحب - 00:33:17

اما مه يؤكل مع التمر كما يعجنه الناس اليوم ايضا مع سويق الدخن وغيرها من انواع الحبوب. فكان هذا طعاما بل وليمة يدعى اليها الناس وكان كافيا كما ترى. هذه رواية الترمذى في الشمائى وفي سننه. الحديث في الصحيحين عند الامامين - 00:33:36
ومسلم بقوله اولم عليها بحيس والحسين لون قريب من التمر والسوسيق. الحسين هو طعام يتخذ فيه معجون التمر ويحمس مع شيء من السمن وشيء ايضا من دقيق الحب او الدخن او الشعير فاذا حمس هذا - 00:33:56

التمر وعجن معه واستعمل معه السمي حيسا وايضا لا يزال يسمى في لسان كثير من الناس اليوم بالحبيث. وهو طعام معروف يتخذ من التمر وما يعجن معه من الذرة او الشعير او الحنطة او الدخن ونحوه. ويعجن بالسمن حتى يكون اكثرا - 00:34:18
آلينا واكثر رطوبة فسواء اولم عليها صلى الله عليه وسلم بسوبيق وتمر او بحيس وهم متقاربان كثيرا. فلهذا يدل على انه اكتفى تماما ان في وليمته عليه الصلاة والسلام بهذا النوع من الطعام. هذه ايتها الكرام صورة تعكس لنا - 00:34:41

قلة العيش في هذا الزمن الكريم المبارك وقلة العيش انعكست في مظاهر حياة الناس. وهذا معيار ايتها الاحبة ما يعيش الناس في حياتهم من ترف وتوسيع في المطاعم والمشارب وامتداد في المباحثات او بالعكس - 00:35:03
ما كان من تقشف او يخشى وشان مثلا او قلة في الطعام والشراب ينعكس هذا في مظاهر حياة الناس الاجتماعية تعالى وانظر الى الناس في ولائهم في اعراضهم في مناسباتهم في اكرامهم لضيوفهم. ما كان سائدا ومنتشرة وهو الذي يعيشها عامة الناس كان - 00:35:24

اهذا معيارا على ما يعيش المجتمع من رخاء او من ضيق من ساعة او من قلة من ترف وبطر واشر او من قلة واقتصاد واكتفاء بالقليل اليسيير لما تسمع مثل هذه الاحاديث الاكتفاء بالخبز والخل فيقول لها ما افتر بيت من ادم فيه خل. ويولم على زوجة من زوجاته بمناسبة - 00:35:48

عرسه عليه الصلاة والسلام بتتمر وسوسيق او بحسين او بحسين ثم اذا وجد اللحم وهو كتف الشاة او وجد ذراع الشاة اكتفى به وعده طيبا عليه الصلاة والسلام. وربما اكتفى في الوان من الاطعمه - 00:36:12

كما تقدم في مجالس سابقة بخبز شعير. وانه لم يمر عليه في حياته يومان متتاليان فاكثر يشبع فيها هو الله عليه الصلاة والسلام من خبز الشعير وهو خبز شعير. هذه القلة في الطعام وهذا القدر القليل اليسيير من الاكتفاء منه - 00:36:27
يدلك على مظهر عام يعيش المجتمع العظيم اذاك. يا قوم نحن نتحدث عن اشرف مجتمع في الامة على الاطلاق وخير جيل في هذه الامة ايضا على الاطلاق. وانظر معي رعاك الله ان الجيل الكبير عند الله والصحبة المصطفاة عند - 00:36:47

الله والمجتمع هذا المجتمع الایمانى الطاهر في اشرف مراحله واعظم درجاته هذا كان عيشهم لتدرك ان كرامة الله لانسان او لمجتمع او لجيل او لامة من الامم لا يقاد ما يواس لهم في الحياة - 00:37:07

من طعام وشراب وملابس ومركبات ومساكن. كلما لو كان هذا حقيقة هو المعيار الصادق لتقييس حياة الناس بما لهم من الكرامة عند الله لوجدت هذا الجيل على وجه الخصوص او - 00:37:26

اوسع الناس عيشا واكتفهم ترفا وثراء واكتفهم تنعما في الحياة بما فيها من المطاعم والمشارب والمركبات والمساكن لكنهم كانوا اقل الامة في هذا الباب. وهم في المقابل اكرم الامة عند الله قدرها ومنزلها - 00:37:41

فهذا لا يصلح ان يكون معيارا ابدا. وازد يعيش الناس في مرحلة من مراحل الحياة سعة في العيش. وتنعما في ابواب التلذذ بما الله فانه مباح اذا كان في حدود ما اذن الله ولكن لا يصلح ان يعتبر معيارا يقاد عليه رضا الله عز وجل عن امه - 00:37:58

او عن جيل او عن مجتمع انما يقاس ذلك بما لها هذا الجيل ولهذه الامة من الكرامة عند الله والميزان وفي هذا هو قول ربكم سبحانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:38:18

نعم قالوا لها قالت حديث سلمى وهي حاضنة ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ايضا زوجة ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطباخته فهي امرأة قريبة من بيوت رسول الله عليه الصلاة والسلام. حضنت ابنه ابراهيم وهي زوجة مولاه ابي رافع رضي الله عنه - 00:38:35

عنهم اجمعين الحديث ضعيف سندا وليس فيه ما يشهد لصحته لكنه على ضعفه فيه اشارات لطيفة. وفيه ان ابناء العمومة الحسن ابن علي وعبد الله بن جعفر اجتمعوا عندها ذات يوم والمقصود بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:44 في في موقف يحكي صورة عجيبة من حبهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام ويحكي ايضا قدرا عجيبة من الهاجس المشترك الذي كانت تتحقق به قلوب هؤلاء. ليس فقط ابناء عمومة رسول الله عليه الصلاة والسلام. عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الحسن بن - 00:40:07

علي ابن ابي طالب عبدالله ابن عباس ابن عبد المطلب هم ابناء عمومة. وهم من آل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهم كما ترى قريبة اسنانهم هم من بعض - 00:40:27

ربما كان ابن عباس اكبرهم يليه الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر فكانوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيانا انا ولما كانوا صبيانا ما ادركوا من حياته عليه الصلاة والسلام قدرا كبيرا من استحضار معاني الحياة والعيش - 00:40:38 كالذى ادركه كبار الصحابة رضي الله عنهم. ابن عباس وهو اكبر هؤلاء الثلاثة سنا ربما يقول رضي الله عنه في في حجة الوداع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو معه في منى. قال وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال - 00:41:00

يعني في حجة الوداع وهي قبل الوفاة بثلاثة اشهر يقول وانا قد ناهزت الاحتلال. يعني قاربت البلوغ يعني بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة ونحوها فاما كان ابن عباس وهو اكبرهم ما كان الا مقابلا للمراقة والبلوغ عند وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما ظنك بالحسن - 00:41:17

ابن علي او بعبد الله ابن جعفر وهم اصغر سنا فانما كانوا صبيانا لكن ارادوا ان يعواضوا ما فاتهم من حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام بمثل هذا الموقف اللطيف العجيب - 00:41:42

اتوا لامر وقصدوا صاحب الامر المختص به جاؤوا ببحثون عن شيء يتعلق بطعم رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاتوا الى سلمى زوجة ابي رافع. لانها كانت ممن يلي هذا الامر ويقوم به فانها كانت طباخة لبيوت رسول الله عليه الصلاة والسلام. قالوا لها اصنعي لنا طعاما مما - 00:41:56

اكانت يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله مع ما في الحديث من ضعف لكن الجملة والله يا اخوة تنطق بمشاعر صادقة من الحب والشوق والحنين الدافى لرسول الله عليه - 00:42:21

الصلاه والسلام. هذا وهم من اقرب الناس اليه نسبا. لكنهم ارادوا ان يقتربوا اكثر فاكثر حسا بكل معنى يقربهم من رسول الله عليه الصلاه والسلام. ربما ما ادرك احدهم وهو صبي ان يجلس على مائدة فيها طعام لرسول الله عليه الصلاة والسلام فياكل معه - 00:42:37

وان حصل له هذا مرة او مرات لكنه ما وعي بعد ان يستطيع ان يقول ان هذا الطعام كان قال عند رسول الله عليه الصلاة والسلام من هذا الطعام. هذه مسألة. المسألة الاخري قالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب - 00:42:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله. يريدون ان يعيشوا هذه التجربة. يريدون ان يعيشوا شيئا طيبا محبا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فيعيشون مثله. هذه مسألة يا قوم ليست حكرا على عبد الله بن جعفر ولا ابن عباس ولا الحسن - 00:43:17 ابن علي انا وانت ايضا نستطيع صنع ذلك تماما سواء بسواء ابحث عن اي باب من ابواب الحياة في العبادات في المعاملات في الطعام والشراب في النكاح في معاشرة الازواج في - 00:43:37

تربية الاولاد في معاملة الجيران في بروالدين. وهديه عليه الصلاة والسلام في هذا كاملاً واف شاف. ابحث عنه ثم قل لنفسك انني ساصلن اليوم شيئاً مما كان يحبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. مما كان يعجبه قوله او فعله فاصنع مثله - 00:43:53

هو تصنع مثلهم رضي الله عنهم اجمعين. جاؤوا لهذا الباب على وجه الخصوص فقالوا لها اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله. ليت شعري ما الذي جمع الثلاثة - 00:44:14

ما الذي ادار بينهم هذا النوع من الحديث؟ ما الذي جعلهم يتكلمون في هذه القضية؟ ما الذي خطر في بالهم؟ افرغت القضايا التي يتحدثون فيها عن شيء يتعلق برسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى اتوا الى مسألة اللقمة والطعام. وما الذي كان يعجبه - 00:44:30

هو حتماً والله يا اخوة انهم قد استوعوا ابواب الهدي النبوى من جميع جوانبه وشتى اanhائه. تكلموا ولا شك وعاشوا ولا شك وطبقوا ولا شك هديه في الوضوء في الصلاة في الدعاء في الصيام في الحج. لما اتوا على هذه الابواب الظاهرة من شعائر الاسلام وعباداته. جاءوا بهذه - 00:44:49

الجزئية الصغيرة فما احب ان تفوتهم؟ هكذا والله يصنع الاقتداء الصادق برسول الله عليه الصلاة والسلام. هكذا يصنع صاحب السنة هكذا يقف الحبيب بخطى من يحب به عليه الصلاة والسلام. يتبع الموضع - 00:45:12

في الآثار ويبحث عن موضع الهدي النبوى شبراً بشبراً. قالوا لها اصنعي طعاماً مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله. فكان الجواب غير المتوقع. قالت لهم رضي الله عنها يا بني لا تستهيهي اليوم - 00:45:32

قالت لو صنعت لك ذلك الطعام فانا اظن انك لا تستهيه اكله والسبب ان ما يعيشه الانسان من انواع المطاعم وتنوع المذاق ويرتقى به الانسان في تنوع الاكال والمشارب يجعله يزهد فيما قل من الطعام وفيما فقد من انواع التنوع واختلاف الالوان - 00:45:53

قالت يا بني لا تستهيهي اليوم وصدقت فانما كان طعامه عليه الصلاة والسلام شيئاً اظنه لو جعل بين موائدنا اليوم لانصرفنا عنه. عدم اشتهاء له وذلك اننا الفنا الوانا هي اشهى منه بكثير - 00:46:18

وانواعاً من المطاعم والمأكولات المشارب هي الذي واكثر طعمها في الفم واكثر اشتهاء للبطن. فلذلك قالت يا بني لا تستهيهي اليوم. صرفتهم برفق ولطف فاظهروا رضي الله عنهم قال بل اصنعيه لنا - 00:46:35

قال فاقامت فاختذت من شعير فطحنته في قدر وصبت عليه شيئاً من زيت كما ترى ليست اللحوم ولا الدجاج ولا انواع الموائد الفاخرة. وليس استخدام النار في كثير مما يطهى فيه انواع الطعام اليوم - 00:46:54

طرحته جعلته في قدر صبت عليه شيئاً من زيت ودقت الفلفل والتوابل فقربته اليهم فقالت هذا مما يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله. لما نقف على مثل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:47:14

فاننا نقف معها وقفات اولها ان نقف على باب من ابواب حياته عليه الصلاة والسلام. وكما قلت اجعلونا نصحبه في رفقة معه في باب من ابواب الحياة. على مائدة عليه الصلاة والسلام لأكله وانت تقرأ هذا الحديث تجلس معه على السفرة - 00:47:34

انظروا الى الطبق بين يديه وماذا وطبع؟ وماذا كان يأكل عليه الصلاة والسلام؟ الامر الآخر ان تعرف انك اليوم لما يضيق بك ويقل على مائدةك انواع المأكولات ثق تماماً انه والله ارقى بكثير من طعام رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:47:54

ولو اكلت خبزاً يابساً وشيئاً من فتات الطعام وشيئاً من بقايا الغداء ومما سخن من طعام الامس وقبل امس وما يسميه الناس اليوم والنواشف وغيرها والله هو اكثر استطابة وشهية من هذا الخبز اليابس مع الخل - 00:48:14

من هذا الشعير المصبوب عليه الزيت ويحمس على النار لا غير. لما تقف على مثل هذه المعاني والله ليملأ قلبك قناعة بما رزقك الله. ثم شكرنا له سبحانه وتعالى على ما ساق اليك من النعم. لا يسمعن مسلم بمثل هذا - 00:48:32

يتجرأ بعد ذلك والله ان يقول انني لا اجد من الطعام كيت وكيت. او يشتكى قلة من انواع الموائد التي تبسط بين يديه في البيت او يذكروا شيئاً مما يفقده في موائد الناس. من يسمع مثل هذا ومن يعيش هذا الهدي النبوى في حياته في مطعمه عليه - 00:48:52

الصلاه والسلام يشعر انه والله قد تجاوز بكثير من المراحل طعام رسول الله عليه الصلاة والسلام. فانت تجلس اليوم على مائدة في جوف بيتك مهما قل طعامك ومهما قلت قيمته ومهما قل صنفه هو اغنى بكثير مما كان على - 00:49:12

ماندة رسول الله عليه الصلاة والسلام. تنوعا في الطعام وازديادا في القيمة وفخرا ايضا بما يشتمل عليه الطعام مما هيأ له واعتنى به حتى نضج واصبح متاهياً للاكل. هذه القصة التي جاءت في حديث الثلاثة عن سلمي زوجة ابي رافع رضي الله عنه - [00:49:32](#)
هي جزء من صور يكملاها في مشهد عظيم يحكي حياة النبي عليه الصلاة والسلام وهديه في باب الطعام. نعم قال بأنه حديث جابر
هذا رضي الله عنه وعن ابيه اخرجه اصحاب السنن واحمد وغيرهم - [00:49:52](#)

فيه جملة واحدة انه دعا النبي عليه الصلاة والسلام الى منزله فاتاه. قال جابر فذبحنا له شاة فقال عليه الصلاة والسلام كانهم علموا انا
نحب اللحم موضع الشاهد في الحديث حبه صلى الله عليه وسلم للحم - [00:50:23](#)
وحبه للحم بعامة يتتأكد منها حبه للذراع منها وخاصة كما تقدم في مجلس الاسبوع المنصرم وقد اكله مشويا ايضا كما تقدم في
الاحاديث الصحيحة السابقة قال وفي الحديث قصة وقصة الحديث طريفة لطيفة - [00:50:45](#)

كما اخرجها الامام احمد وغيره. يقول جابر رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه في دين كان على ابي ابوه
جابر ابن عبد ابوه عبد الله ابن عمرو ابن حرام - [00:51:04](#)

رجل من الانصار شهد غزوة احد وليس له من الاولاد الا جابر ابنا وسعي بنات فلما شهد احدا اشفق جابر على من تحته من الاخوات انه
ليس لهم رجال يعولهم سوى ابיהם. وقد ماتت امهاتهم - [00:51:21](#)

فلما يذهب ابوهם الى غزوة احد فان قدرها كبيرا من القلق والشقيقة اصاب جابر رضي الله عنه لكن اباه مضى مجاهدا في احد ثم
كتب الله له الشهادة ثم خصه الله بمنقبة عظيمة لا زالت تروى على مسامع الاجيال الى قيام الساعة بمال الشهيد عند الله من فضيلة -
[00:51:41](#)

ومنزلة مكانة رفيعة. استشهد والد جابر عبدالله ابن عمرو ابن حرام شهيدا في غزوة احد وقد جاء جابر عليه من الحزن وظلال
التبعة التي بقية له بعد وفاة ابيه من هم دين كان عليه وسبع - [00:52:06](#)

بنات اخوات يقوم عليهم فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد وجد ما في جابر من هذا الهم الذي اعتبره والباء الذي وجده
محيطا به. فخفف عنه صلى الله عليه وسلم لما حکي له ما اصاب ابوه من المنقبة العظيمة وخلاصة - [00:52:25](#)

وذلك ان الله عز وجل كلم اباه كفاحا من غير ترجمان. فقال اتمنى يا عبدي. فقال اتمنى يا رب ان اعود الى فاقاتل في سبيلك فاموت
شهيدا. فقال الله عز وجل اني كتبت عليهم فيها انهم اليها لا يرجعون - [00:52:45](#)

والشاهد من ذلك في قصة جابر هذه انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذه الحادثة يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
قضية الدين وجاء يستعينه وجاء يطلب منه ان يعينه في سداد دين ابيه. فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قال له - [00:53:05](#)
يعني اسبقني الى البيت وانا اتیکم. قال جابر فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اسأليه يكلم زوجته
الله اكبر - [00:53:26](#)
وقد تزوج بعد وفاة ابيه اكبر

وقد تزوج جابر رضي الله عنه بعد استشهاد ابيه في احد تزوج امرأة ولما سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال ابکرا ام ثیب؟ فقال بل
ثیب؟ فقال له هلا بکرا تلابعها وتلابعك - [00:57:11](#)

وانما تزوج ثیب رضي الله عنه لتكون اقدر على العناية باخواته البنات فتزوج رضي الله عنه امرأة تتکفل بالرعاية باخواته وجاء
يستعين النبي عليه الصلاة والسلام في سداد الدين الذي كان على ابيه - [00:58:05](#)
فواساه عليه الصلاة والسلام وقال اتیکم يعني اسبقني الى البيت وانا اتیکم فانطلق جابر رضي الله عنه الى زوجته فقال لها لا تكلمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه - [00:58:23](#)

انظر كيف يسعى الرجل في تأديب اهل بيته وما يريد ان يحملهم عليه من رفع التعامل والخلق مع رسول الله عليه الصلاة والسلام
اذا جاء يدخل دارهم قال لا تكلميه ولا تسأليه - [00:58:39](#)

يريد رضي الله عنه اني كلمته في مسألة وهو مهم بقضية فلا تشغليه بامر اخر ولا تفتحي له موضوعا اخر ولا تكلمي في شيء انما
ننتظر ما ياتينا به عليه الصلاة والسلام لانه قال اتیکم. ثم هبئوا له ضيافة قال فاتنا فذبحنا - [00:58:53](#)

له داجنا كان لنا فقال يا جابر كانكم عرفتم حبنا للحم او حبنا للحم فاحب اندحم عليه الصلاة والسلام وفرح بضيافة جابر. ثم تلطف معه فقال كأنكم عرفتم حبنا للحم - 00:59:13

وكان من ذلك اثبات حبه للحم عليه الصلاة والسلام اولا ثم ملاطفته لجابر رضي الله عنه بهذه العبارة ثانيا ثم قضى له ما جاء له من اجله وتكلم مع جابر. فلما خرج قالت له المرأة يعني زوجة جابر صلي علي وعلى - 00:59:29

زوجي او قالت صلي علينا والصلاه المقصود بها الدعاء لما قال الله له خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فصلاة النبي عليه الصلاة والسلام دعاوه. فطلبت الدعاء لها ولزوجها. قالت صلي علي وعلى زوجي او قالت صلي علينا - 00:59:49

فقال عليه الصلاة والسلام اللهم صل عليهم فدعهم بالثناء والرحمة والمغفرة قال جابر فقلت لها اليه قد نهيتك يعني انا ما طلبتك سابقا الا تكلمي رسول الله صلي الله عليه وسلم في شيء؟ فقال الزوجة جابر ترى رسول الله صلي الله عليه - 01:00:16

سلم كان يدخل علينا ولا يدعو لنا تقول انا لا ارضي بهذا ان يدخل دارنا ونتشرف به ثم ننصرف ولا نظرف منه بدعة ما ارادت ان تخالف امر زوجها لكنها وجدت ان الذي سيفوتها من الخير والفضل وعظمة المنقبة شيئا لا يستحق ان يفوته - 01:00:37

فعرضت عليه عذرها فكأنها ارادت ان تقول ما عصيتكم ولا اردت خلاف امرك لكنه ظهر لي ان امرا عظيمما كونوا بين يدينا وفي دارنا ورسول الله صلي الله عليه وسلم في دارنا وقد جاء واكرمناه ثم لا نظرف منه بدعة - 01:00:57

قالت ترى رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يدخل علينا ولا يدعو لنا هو غاية العقل ولا شك من هذه المرأة رضي الله عنها في طلبها الدعاء من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا اختصر الترمذى رحمه الله الرواية فقال وفي الحديث قصة - 01:01:17 ايها الكرام، ما زلنا نقول منذ صدر هذا المجلس اتنا نعيش في مثل هذه الشمائل المحمدية صحبة معنوية رسول الله عليه الصلاة والسلام. فان قال قائل لكن الصحابة الحسية ظفروا منها بدعة طلبوها دعاء ظفروا به - 01:01:35

فاعلم ان هذا الباب لا يزال بيننا وبينه مفتوحا عليه الصلاة والسلام. الم يدعو صلي الله عليه وسلم لناس من امته بالرحمة والمغفرة بالبركة لمن صنع اعمالا لمن قام بامر لمن تهيا لقضايا دعا عليه الصلاة والسلام لمن قام الليل ولمن صلي قبل العصر اربعة ولكتير من الاعمال - 01:01:53

فما بينك عبدالله وبين دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام التي تحب ان تصيبها كما احبت زوجة جابر رضي الله عنه لا ان تفعل تلك الاعمال التي خص نبيك صلي الله عليه وسلم اصحابها بدعة. ابحث عنها ان كنت صادقا في طلب - 01:02:17

بدعوة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم ارحم ابائنا وامهاتنا احياء - 01:02:37

وميتين. اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا واهدي ضالنا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من اقرب من تقرب اليك ومن اوجه من توجه اليك ومن اخصهم زلفي لديك يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام - 01:02:57